

٢) (التعليق على رسالة) تجريد التوحيد (للمقريري - المجلس

الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فقد مر معنا آآ في مدارسنا لكتاب تجريد التوحيد المفيد للامام العلامة المقريري الشافعي رحمه الله - [00:00:00](#)

بيان ان من عنده توحيد الربوبية فان ذلك لا يدخله في الاسلام. لان توحيد الربوبية يعني ان الانسان يقر بالربوبية العامة. وهذا المعنى موجود حتى في الجمادات. فليس فيها عايزة ولا تميز وانما الميزة والتميز في توحيد الالهية توحيد العبادة - [00:00:20](#)

الاختيار التوحيد الذي فيه للعبد فعل وهو توحيد الالهية وهذا المعنى يجلبه رحمه الله اكثر مما ذكره كما في قوله وبالجمله فهو تعالى يحتج على منكر الالهية باثباتهم الربوبية. يعني هذا جواب - [00:00:50](#)

هذا سؤال لماذا الله تبارك وتعالى يذكر الربوبية في كتابه اذا لم يكن ذلك مقصودا نقول لا توحيد الربوبية مقصود ولكنه لا يدخل في الاسلام. بمعنى انه لا يكفي وحده. بل لابد - [00:01:10](#)

من لازمه فالله جل وعلا يذكر توحيد الربوبية الزاما المقرين به على ان يوجدوا التوحيد الالهية. فاذا الله تبارك وتعالى يذكر توحيد الالهية الزاما يجري الزام. وهذا امر لازم. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله ان - [00:01:30](#)

ان التوحيد العلمي لازمه توحيد العمل. التوحيد العلمي انت علمت ان الله خالقك رازقك العلم ماذا يقتضي؟ العمل. اذا التوحيد العلمي يلزم منه التوحيد عمل توحيد الربوبية لازمه توحيد الالهية. وتوحيد الالهية - [00:02:00](#)

لتوحيد الربوبية. ولهذا يقول العلماء من عبد غير الله من عبد غير الله فهو وان كان لا يعتقد من حيث العلم ان معبوده خالق رازق مالك لكنه في صرفه العبادة لغير الله - [00:02:30](#)

كانه ضمنه هذا المعنى. ولذلك المشركون اقرارهم بالربوبية هذا علم اعمالهم صرفهم العبادة لغير الله يناقض اقرارهم الاول وهذا دليل انهم متناقضون. ولذلك يقول العلماء لما كان الشرك قبيحا كان التناقض في - [00:02:50](#)

ظاهرا. الشرك قبيح. قبحه معلوم في العقل. معلوم بالفطرة. معلوم بالنقل لذلك لا يمكن لاهل ان يستقيموا. فرأيتهم لو ان الناس حينما يشركون بالله عيسى يقال لهم لماذا اشركتم عيسى؟ قالوا وجد بلا اب فيقال لهم - [00:03:20](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. اذا كان عيسى وجد بلا اب ولا بلا اب وعنده ام فان ادم اعظم اوجده الله وخلقه بلا اب ولا ام. فلماذا لم تعبدوه اذا؟ لم تعتقدوا فيه ما - [00:03:50](#)

فقدتموه في عيسى عليه السلام. ولذلك ايها الاخوة هذه المسألة مهمة. ان توحيد الالهية متضمن توحيد الربوبية. وتوحيد الاسماء والصفات دال على توحيد الربوبية وعلى توحيد هي بالمطابقة. فاذا علم العبد ان ربه الرحمن يدخل فيه رحمة الله من رزق - [00:04:10](#)

وتدبير ونحو ذلك ويدخل فيه الوهية العبد لربه بهذه الصفة فيطلب منه لانه رحيم جل وعلا. فاذا التوحيد بين انواعها دلالات متنوعة. العلمي لازمه العملي. العملي متضمن للعلم ولهذا ما من مشرك يصرف العبادة لغير الله الا وهو وان لم يعتقده لكن فعله - [00:04:40](#)

يدل على انه وقع في مناقضة في الربوبية. لماذا تستغيث بغير الله؟ تقول يا جيلان يا بدوي المدد يا حسين المدد لماذا؟ سؤال مهم. اما ان يقول الان انه آآ لم يرد ذلك انما هي مجرد استغاثة. وهو يعلم انه لا ينفع ولا يضر. فنقول صرفت العبادة لغير الله - [00:05:10](#)

فان قال لا اكابر قال لا هو يعلم ويعين ويغيث فوقع في شرك الربوبية ايضا وقع في شرك الربوبية ايضا. وهذا لازم لكل مشرك.

ويوضح كلام الشيخ ايضا وقد وقفنا عند قوله والملك - [00:05:40](#)

هو الأمر النهائي. نعم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده رسوله صلى الله عليه

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال المصنف رحمه الله - [00:06:00](#)

الله تعالى والملك هو الامر النهائي لا يخلق خلقا بمقتضى ربوبيته ويتركهم سدى معطلين لا يؤمرون ولا ينهى ولا يثابون ولا يعاقبون.

فان الملك هو الامر النهائي المعطي المانع الضار النافع المثير المعاقب - [00:06:20](#)

لذلك هذه مسألة مهمة وهي مسألة ان الملك لا يكون ملكا في فرق بين ملك ومالك لا يقول يأتي على الوجهين ملك يوم الدين ومالك

يوم الدين. الملك الذي له الامر والنهي التصرف - [00:06:40](#)

والمالك الذي يملك الشيء. وهذه صفة لله تبارك وتعالى. فهو الملك والمالك. جل في علاه. فالملك هو الامر وهو جل وعلا الذي يأمر

وينهى بمقتضى ربوبيته. فلا يمكن ان يتركه - [00:07:00](#)

سدى معطلين. ما دام خلقهم ورباهم ورزقهم. لا يمكن ان سدى معطلين. بل الله تبارك وتعالى لما خلق السماوات والارض وما بينهما

خلقهما لم اقصد؟ فخلق كل شيء لحكمة. خلق لكم ما في الارض جميعا. وانتم - [00:07:20](#)

اختتم له سبحانه وتعالى لتعبوده. تأمل عظمة الله سبحانه وتعالى فيك يا ابن ادم. خلق كل شيء في هذا الكون وانت اراد منك ان

تكون له. فالعجب من الانسان كيف ينشغل بما خلق له - [00:07:50](#)

عن الوظيفة والعمل الذي من اجله خلق. فالله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون ان يترك الناس بل هو سبحانه وتعالى يأمره وينهى

ولذلك قال في القرآن افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. هذا لا يمكن - [00:08:09](#)

يحسب الانسان ان يترك سدى مهما بلا شرع. سبحان الله! اهل اهل الدنيا في عقولهم يأبهون هذا المعنى. يمتنعون عن هذا الفعل

يصنعون شيئا يكتبون معه التوجيهات حتى هذا الماء فيه توجيهات. يصنعون جهاز يحطون معاه كتالوج. دفتر - [00:08:35](#)

تسير عليه فالله تبارك وتعالى الذي خلق الخلق لا يمكن ان يتركهم سدى. لذلك ارسل الرسل وانزل الكتب يأمر وينهى لانه جل وعلا

يريد اثابتهم ويدعي معاقبتهم. ثم ذكر صفات الملك قال هو الأمر الناي المعطي المانع الضار - [00:09:01](#)

النافع المثير المعاقب هذه جعلها بعض العلماء اسما لله عز وجل. وهذا خطأ. والصواب ان هذه صفات لله تبارك وتعالى. لذلك قال

المصنف ان الملك هو الامر النهائي. اي هو المتصف بالامر والنهي المعطي المانع الضار النافع - [00:09:23](#)

المعاقب نعم. قال رحمه الله تعالى ولذلك جاءت الاستعاذة في سورة الناس وسورة الفلق بلا الاسماء الحسنى الثلاثة الرب والملك

والاله. فانه لما قال قل اعوذ برب الناس كان فيه اثبات انه خالقهم - [00:09:43](#)

وفاطرهم فبقي ان يقال لما خلقهم هل كلفهم وامرهم ونهاهم؟ قيل نعم. فجاء ملك الناس الخلق والامر الاله الخلق والامر؟ فلما قيل

ذلك قيل فاذا كان ربا موحدا وملكا مكلفا فهل يجب - [00:10:03](#)

فهل يحب ويرغب اليه؟ هل يحبه اليه؟ فهل يحب؟ احسن الله اليكم فاذا كان ربا موحدا وملكا مكلفا فهل يحب ويرغب اليه ويكون

التوجه اليه غاية الخلق والامر؟ قيل اله الناس اي مولاهم. الاية الاية تحكى على اعرابها. ها؟ نعم. قيل اله الناس - [00:10:23](#)

اي مألوههم ومحبوبهم الذي لا يتوجه العبد المخلوق المكلف العابد الا اليه. فجاءت الالهية خاتمة وغاية وما قبلها كالتوطئة لها. هذا

يعني يعني تناسب عجيب. في كون الله سبحانه وتعالى - [00:10:53](#)

امرنا بان نستعيذ لماذا؟ لانه ملك الناس. قل اعوذ برب الناس. فالربوبية مقتضاها الحفظ والصوم ولما كانت الربوبية مقتضاها الحفظ

والصون فهل يعقل انه يحفظ ويصون ويترك الامر السدى جاء ملك الناس - [00:11:13](#)

يأمر وينهى فاذا كان هو ملك الناس اذا لابد ان يرغب اليه وان يحب فقال اله الناس يعني محبوبهم ومعبودهم. ولذلك يقول بعض

مشايخنا القرآن بدأ بذكر التوحيد بذكر التوحيد. الحمد لله رب العالمين. هاي توحيد الربوبية. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذا

توحيد - [00:11:33](#)

والصفة اياك نعبد واياك نستعين هذا توحيد الالهية. وختم الله القرآن بايضا بالتوحيد. رب الناس ملك الناس اله الناس. تأمل معي هذا المعنى اللطيف. ولذلك يقول بعض العلماء ان المناسبة عظيمة جدا. قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس - [00:12:03](#) من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس. من الجنة والناس. فاذا حصل للعبد الاستعاذة من الجنة والناس رجع فقال الحمد لله رب العالمين. فاصبح القرآن كسلسلة ايه ده لا تعرف اين مبدأها واين منتهائها. هذا شيء عظيم. ولذلك يقول آآ شيخنا الشيخ عبد السلام - [00:12:33](#)

الرشد رحمة الله عليه في التفسير يقول المناسبة في ختم القرآن بهاتين السورتين لان اعداء الموحدين الذين عرفوا التوحيد الان القسمة اما ان يكونوا اعداء مختلفين فوجب الاستعاذة منهم في سورة الناس قل اعوذ برب في سورة الفلق - [00:13:03](#) قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. واما ان يكون اعداء ظاهرين فجاء في سورة الناس فاذا حفظ منهما ناسب له ان يرجع ويقول الحمد لله رب العالمين. فهذه مناسبة عظيمة - [00:13:23](#) الذي يأتي ويقول لا لا نلتجى الى الله تلتجى الى من اذا؟ وهنا الباء في قوله برب الناس ليس بغاء الاستعاذة انا يعني الباء هنا باء الاستعاذة. اعوذ برب الناس. واما في قوله اعوذ بكلمات الله التامات - [00:13:43](#)

الباء ليست باء استعاذة الباب باب الوسيلة والواسطة. اعوذ بك يا الله متوسلا بكلماتك. او اسألك بكلماتك فالاستعاذة هو اللجئ لا يكون الا لله تبارك وتعالى. لا يكون بشيء من صفاته تبارك وتعالى. لان الاستعاذة - [00:14:03](#) كالاستغاثة الاستغاثة لا تكون الا بالله لا تكون لا يصح ان يقول الانسان يا قوة الله. ما يجوز اذا الانسان يقول يا وجه الله لا يقول يا الله يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا ملك يدعو الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا - [00:14:23](#)

ويدعوه سبحانه وتعالى بافعاله المختصة به. فيقول يا ارحم الراحمين يا مجري السحاب هذا امر جائز لكن ان يدعو الصفة من دون الله فهذا امر غير جائز. كذلك الاستعاذة بالصفة اذا كان المقصود بها - [00:14:43](#) متوسلا فهذا جائز. لان اعظم انواع التوسل التوسل الى الله باسمائه وصفاته اه نترك بين الباء هنا قل اعوذ برب الناس وبين الباء في قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. نعم. احسن الله اليكم - [00:15:03](#) قال رحمه الله تعالى وهاتان السورتان اعظم عودة في القرآن وجاءت الاستعاذة بهما اعظم عودة في القرآن واعظم على وجه الارض. فلا عودة افضل منهما. فلا عودة افضل منهما. ولهذا جاء في الحديث - [00:15:23](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين بقوله اعوذكما بكلمات الله التامة. وكان يقول ان ابي ابراهيم او ان اباكم ابراهيم كان يعوذ اسماعيل واسحاق بهذه بهذه التعويذة - [00:15:43](#) فلما نزلت سورة الفلق والناس كان يعوذ الحسن والحسين بهما. ولهذا ينبغي علينا ان نعوذ اولادنا لا سيما اذا تزينوا وتجملوا او ظهر منهم شيئا طيب نعوذهم بهاتين السورتين. نعم - [00:16:03](#)

ما شاء الله. قال وجاءت الاستعاذة بهما وقت الحاجة الى ذلك وهو حين سحر النبي صلى الله عليه واله وسلم وخيل اليه انه يفعل الشيء وما فعله واقام على ذلك اربعين يوما كما في الصحيح. وكانت عقد السحر احدى - [00:16:23](#)

عشرة عقدة فانزل الله المعوذتين احدى عشرة اية فانحلت بكل اية عقدة. السحر كما تعلمون السحر يأتي الان بعض المعاصرين ويقولون كيف يسحر النبي صلى الله عليه وسلم؟ وهذا يوافق ما كان المشركون - [00:16:43](#) يقولون انما انت من المسحرين. يقول اه هذه الشبهة هي ليست شبهة حديثة كما يظن بعض الناس. هذه شبهة المعتزلة شبهة المعتزلة الاوائل. فقد انكر مشايخهم السحر حقيقة جملة وتفصيلا. وانكر ان يكون النبي - [00:17:03](#)

وسلم سحر. مع ان الحديث في الصحيحين. حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين. نقول قول المشركين انما انت من المسحرين ها هذي لم يرد في حق النبي صلى الله عليه وسلم هذا وجه. والامر الثاني لو فرضنا ان النفي الخاص عن نبي من الانبياء - [00:17:23](#)

هو قول عام لكل الانبياء او القول الخاص للنبي هو قول لكل نبي فان ذلك من مقول المشركين يعني انت في قولك مسحور وهذا

المعنى نحن نجزم انه لم يقع في للنبي صلى الله عليه وسلم. فلم يؤثر عليه السحر حتى يقول قولا لم يقله الله تبارك - [00:17:43](#)

وتعالى او لم يقله لم ينزل عليه به وحي. وانما سحر في نفسه صلوات الله وسلامه عليه فهو من جنس المرض. فهو من جنس المرض وهذا النوع من السحر الذي يكون في نفس الانسان هو من نفس جنس المرض. فلا فلا يمنع فلا يمنع - [00:18:05](#)

منه الانبياء. قد يقول قائل طيب النبي صلى الله عليه وسلم لما سحر مكث اربعين يوما يرى انه اتى اهله ولم يأتي لحكمة لابتلاء من الله سبحانه وتعالى حتى نفتدي به. ما يجي انسان يقول انا مسحور وش اسوي؟ يقول له يا اخي اقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:25](#)

هل ذهب الى ساحر؟ لا. هل ذهب الى كاهن؟ لا رقى نفسه؟ نعم صبر نعم اذا لك فيه قدرة مو مثل بعض الناس اليوم يقول نحل السحر بسعر مثله. اذا وش الفرق بينك وبين الذي سحرك الاول؟ ما في فرق. يقول انا اريد الاصلاح - [00:18:45](#)

تريد الاصلاح بالكفر والشرك؟ هذا ما يمكن. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال عباد الله تداووا فما انزل الله الا وانزل معه دواء ثم قال عليه الصلاة والسلام ولا تداووا بحرام ولا تداووا بحرام فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:05](#)

كان يخيل اليه ان انه يفعل الشيء ان يأتي اهله وما فعله. وهذا ابتلاء من الله. قد يقول بعض الناس يا اخي انا افضل اذكرك الصباح والمساء واقول اية الكرسي كيف اسحر؟ ما في كيف هذه حكمة من الله عز وجل لان الله يقول في القرآن وما هم بضارين - [00:19:25](#)

من احد الا باذن الله الا باذن الله. والسحر لا يمكن تقليد الذوات فيه. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. السحر لا يمكن للساحر ان يقلب ذات الشيء. وانما السحر تخييل - [00:19:45](#)

يغير صفات الشيء يغير في صفات الشيء يكون الانسان اه جميلا يراه الناس قبيحا. يغير في صورته في اعين الناس وليس الواقع كذلك وهذا حاصل اذا وجد السحر بين المرء وزوجه اذا دخل الرجل على زوجته كانه يرى شيطانه. وهي كذلك فهذا يحصل - [00:20:02](#)

وهذا كثير يتعب يعني بس هم بعد راح ينزل طيب اذا نقول ان كون الانسان يحافظ على الازكار فهذا امر طيب لكن اذا شاء الله شيئا سيكون. نعم قال رحمه الله تعالى وتعلقت الاستعاذة في اوائل القرآن باسمه الاله الكامل بالاسماء الحسنی والصفات العليا المرغوب اليه في - 00:20:26

ان يعيذ عبده الذي ينجيه بكلامه من الشيطان الحائل بينه وبين مناجاة ربه. ثم استحب التعلق باسم الله في جميع المواطن التي يقال فيها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان اسمه لان اسمه الله تعالى وهو الغاية للاسماء. ولهذا - [00:21:01](#)

هذا كل اسم بعده لا يتعرف الا به فتقول الله السلام المؤمن المهيمن. فالجلالة تعرف غيرها وغيرها لا يعرفها لذلك يقولون رؤي نسيبوايه في المنام فليل له ما فعل الله بك؟ قال ادخلني الجنة. قال باي شيء؟ قال بقوله الله - [00:21:21](#)

اعرف المعارف. اسم الله اعرف المعارف. فلذلك المصنف رحمه الله يقول كل اسم بعده لا يتعرف الا به فتقول الله السلام المؤمن المهيمن. وهؤلاء سؤال مهم. في دعاء انبياء والدعاء الذي ينبغي ان يقول الانسان يا رب اكثر دعاء الانبياء يا رب يا رب قليل ما نجد كلمة الله - [00:21:41](#)

لكن في الاستعاذة اعوذ بالله. وجاء اعوذ برب الفلق. لكن جاء اعوذ بالله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله اعوذ بالله لان الدعاء فيه الحاح لاحظ فيه الحاح لحظ النفس فانت تطلب لحاجة نفسك - [00:22:11](#)

تطلب لحاجة نفسك وربما تكون انت غير مؤدي لحق الله. فتسأله بربوبيته لانها واقعة. انت كنت متأله ومتعبد ولا لو لم تكن متأله ولا متعبدا فالربوبية واقعة عليك فتقول يا رب فانت صادق - [00:22:35](#)

لكن لو قلت يا الله اسألك كذا وكذا وكذا من من حاجة نفسك هذا لا يمنع لكن نقول ذاك اولى. لماذا؟ لان كلمة يا الله كأنك تقول يا معبودي تزكي نفسك ربما انت ما تكون متأله - [00:22:55](#)

عز وجل متعبد لله كما ينبغي ولذلك اكثر الادعية اكثر دعاء الانبياء ربنا ربنا ربنا ربنا ربنا انى اسكنت من ذريتى بوعد غير ذى زرع. اه

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. اما في - 00:23:12

فجاءت كلمة اعوذ بالله. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. اعوذ بالله لان الاستعاذة فيها طلب العوذ للتعبد. طلب العوذ للتعبد فكأنك تقول اني اعيز بك يا معبودي فاعذني لاعبدك - 00:23:33

فالمعنى واقع الان. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب فتقرأ القرآن. فالتعبد واقع نعم. قال والذين اشركوا به تعالى في قوله ولهذا كل اسم بعده لا يتعرف الا به. فتقول الله - 00:23:59

السلام هذا فيه بيان طريقة من طرق معرفة اسماء الله عز وجل. فمن معرفة طرق اسماء الله في القرآن ان يكون المعرف مسبقا المعرف الذي يأتي بعد مسبقا بالمعرف الله - 00:24:19

كما جاء في القرآن هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. هو الرحمن الرحيم نعم الحمد لله جاء بدله رب العالمين ولذلك يقول بعض العلماء رحمهم الله منهم ابن القيم وادك ونبه عليه الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه قال الله لم يأتي في - 00:24:37 القرآن تابعا. الله كلمة الله لم يأتي في القرآن تابعا الا في موضع واحد. وفيه ايضا قراءة لا على البدنية. نعم صراط الله الذي له ما في السماوات. نعم قال رحمه الله تعالى والذين اشركوا به تعالى في الربوبية منهم من اثبت معه خالقا اخر. وان لم يقولوا انه اله مكاف له - 00:25:00

وهم المشركون ومن ضاهاهم من القدرية وربوبيته سبحانه للعالم الكاملة المطلقة تبطل اقوالهم لانها تقتضي ربوبيته لجميع ما فيه من الذوات والصفات والحركات والافعال وحقيقة قول القدرية المجوسية انه تعالى - 00:25:29

اليس ربا لافعال الحيوان ولا تتناولها ربوبيته. اذ كيف تتناول ما لا يدخل تحت قدرته ومشينته وخلقه وهذا بيان ان هناك من وقع في الشرك في الربوبية من حيث يشعر او لا يشعر. وهم الذين انكروا اه - 00:25:49

خلق الله عز وجل وايجاده لافعال العباد فهؤلاء وقعوا في الشرك في الربوبية. فزعموا ان هناك خالقين مع الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. واهل السنة والجماعة ايها الاخوة في هذه المسألة قولهم واضح يقولون المخلوق وفعله مخلوق لله عز وجل - 00:26:09

انت وفعلك من خلق الله تبارك وتعالى لكن هذا لا يعني ان فعلك ينسب الى الله انما فعلك ينسب الى نفسك لانك المباشر له. المتسبب اياه المرید له والله موجد ذلك الفعل - 00:26:34

فالله موجد وانت فاعله وانت المباشر له وانت المرید له. والله جل وعلا مرید له وخالقه موجد سبحانه وتعالى. ولا تعارض بين هذا وهذا وحتى نفهم ان هؤلاء وقعوا في الشرك في الربوبية ساضرب لكم مثلا لان هذه مسألة مهمة لابد ان نعتقد - 00:26:57

انه ما بالكون من فعل الا هو الله خالقه. ما من في الكون من فعل الا والله خالقه. موجد سبحانه وتعالى بارادته الكونية. هذه مسألة لابد ان تكون من المسائل المسلمة عندنا - 00:27:21

لكن هذا مو معناه ان العبد ما له اختيار لا عند اهل السنة والجماعة عبد له اختيار انت الحين تبي تروح السعودية تبي تروح العمرة كم طريق عندكم؟ تبي تروح العمرة؟ ها واحد يعطيه تقسيم حصر صحيح - 00:27:40

كم طريق؟ طريقان ثلاثة ايش رأيك؟ انا اقول ثلاثة شيخ عدنان يقول عندنا طريقان انا نقول ثلاثة نشوف من هو الصح الطريق الاول البر. الطريق الثاني الجو الطريق الثالث يركب البحر يروح لجدة. ما يصير - 00:27:56

يصير ممكنة في طريق رابع اجيبه. ها؟ ايش فيكم خايفين يا اخي؟ الحصر عقلي ترى. ها؟ ما في طريق رابع. ما في الذي يريد العمرة لابد ان يسلك احد هذه المسالك. فاذا ولي الامر وضع لك اما تمشي عن طريق البر تختم او عن طريق - 00:28:17

الجود تنزل بالطيارة تختم هناك او عن طريق البحر بجدة تختم هناك ما في طريق ثالث ولي الامر ما سمح لك الا هذه الطرق الثلاثة ما عندك طريق رابع. انت الان اذا مشيت من طريق البر وختموا لك مشيت طريق الجو وختموا لك. مشيت من طريق البحر وختموا - 00:28:42

خرجت عن ارادة ولي الامر ولا انت في ارادتهم اجيبوا. في ارادته وين ما تروح؟ فاذا حصل لك شيء افلح الطريق تلوم ولي الامر تقول ليش ما حطوا الا ثلاث طرق ليش ما حطوا طريق رابع وخامس ما لك لهم لانهم ما اجبروك انت اللي اخترت الطريق هذا وهذا

وهذا وهذا لكن - 00:29:02

ما خرجت عن ارادتي. هذا تمثيل ان ارادة المخلوق داخله في ارادة المخلوق. فكيف بارادة الخالق جل وعلا الذي خلق الكون وما فيها فאלله جل وعلا مهما تختار انت لا يخرج عن ارادته سبحانه وتعالى. لكن انت الذي تختار - 00:29:24

تختار طريق الخير او طريق الشر. هديناه النجدين. الله هداك. صحيح الله ما خلى الطرق ثلاثة هي طريقان. اما طريق اسلام او طريق الكفر والشرك ما في طريق ثالث اما طريق الاستقامة والطاعة واما طريق المعصية انت اللي تختار - 00:29:43

فاللوم عليك لكن ما يجوز للانسان يأتي يوم القيامة ويقول يا ربي ليش ما كان فيه الا طريقين؟ هذا ليس للعبد ان يعترض على الملك من ملوك الدنيا فكيف يعترض على ملك الملوك جل في علاه؟ واضح؟ نعم. قال رحمه الله تعالى وشرك الامم - 00:30:01

النوع الاول شرك في الالهية وشرك في الربوبية. لم يذكر المصنف رحمه الله شرك الاسماء والصفات لان هذا النوع من الشرك هذا النوع من الشرك شرك في الاسماء والصفات قليل ولانه داخل في الربوبية فان من يعطي - 00:30:21

صفات الرب عز وجل لغير الله فكأنه يسمه ويصفه بصفات الله. نعم قال فالشرك في الهية والعبادة هو الغالب على اهل الاشراك وهو شرك عباد الاصنام وعباد الملائكة وعباد الجن وعباد المشايخ - 00:30:41

وعباد الصالحين الاحياء منهم والاموات. الذين قالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى. ويشفعوا لنا عنده وينالنا بسبب قربهم من الله وكرامته لهم قرب وكرامة. كما هو المعهود في الدنيا من حصول الكرامة والزلفى لمن يخدم اعوان الملك واقاربه - 00:31:00

واقاربه وخاصته والكتب الالهية كلها من اولها الى اخرها تبطل هذا المذهب وترده وتقبح اهله وتنص على انهم اعداء الله وجميع الرسل صلوات الله قف قف وتنص على انهم اعداء الله انتهى الكلام يعني - 00:31:20

اه الناس يقيسون الشفاعات عند الله على الشفاعات عند الملوك. يقول انت الحين تقدر تروح عند الملك بدون واسطة تقول له لا قالها شلون تطلب من الله؟ شلون تسجد لله مباشرة؟ شلون تبي القربى من الله مباشرة؟ شلون تبي تتقرب الى الله مباشرة -

00:31:40

لازم وسائط نكون نقول هذا الكلام مجمل ان كان المراد لازم وسائط يعني طريقة معينة نسلكه للتقرب اليه هذا حق طريق الانبياء والمرسلين. فالرسل والانبياء واسطة في البلاغ يبلغون الناس كيف يتقربون الى الله. يقولون هذا الباب ما في - 00:32:00

باب اخر واما اذا كان مقصودهم انه لا يمكن التوسل الى الملك جل في علاه الا بواسطة الذوات والاشخاص قياسا على المخلوق فتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ليش الملك يقبل شفاعات الناس؟ سؤال مهم. ليش الملك يقبل - 00:32:20

وزير الداخلية قال والله هذا وزير الداخلية. ما قبلت شفاعته اخاف يسوي لي بلبلة في الامن. فيقبل شفاعته. طيب ليش يقبل وزير الدفاع يخاف لا يسوي عليه انقلاب ليش يقبل شفاعات ملك اخر بجواره؟ يخاف اذا شفاعات عند ملوك الدنيا مبناه على احد امرين -

00:32:42

اما ان الملك يطمع فيه واما ان الملك يخاف منه. اما الله جل في علاه فلا يرغب من شيء ولهذا جاء في القرآن الكريم هذا الشرك في الالهية سببه هذا القياس الفاسد. ولذلك الله قال فلا تضربوا لله - 00:33:06

الامثال والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما يجوز ظرب هذه الامثال. بعضهم يقول انت يا اخي مثل النصارى. قال يصير انا رجل وسخ قدر نجس. شلون اطلب من الله؟ لا انا اروح عند البابا الطاهر يزعمه واطلب منه ان يطهرني ويقريني - 00:33:35

الى الله قال النجس اذا اخذ نجس ازدادت النجاسة النجاسة. فانا اخذ بيد من يكون طاهرا ليطهرني ويوصلني الى الطهارة هكذا قياسات عندهم ونسوا هؤلاء المساكين ان الله جل في علاه اقرب قريب. ارحم راحم اعظم - 00:33:55

ربوبية فمن كان هذا حال واسأل سؤال الان انت تعلم ان اشفق الناس عليك امك وانك مهما فعلت اذا جئت اليه والقيت نفسك بين رجليها لدمعت عينها ورحمتك ولا لا - 00:34:21

الام هذا حال الام وهي ام والله عز وجل ارحم من الام بعباده. ارحم من الام بعباده. لذلك ينبغي ان هذه القياسات تلبس علينا نعم. قال رحمه الله تعالى وجميع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم - 00:34:42

متفقون على ذلك من اولهم الى اخرهم وما اهلك الله تعالى امة من الامم الا بسبب هذا الشرك ومن اجله. واصل واصله الشرك في

محبة الله تعالى قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فاجبرهم - [00:35:05](#)

سبحانه ان من احب انا ان من احب مع الله شيئا غيره كما يحبه فقد اتخذه نبدا من دونه. وهذا على صح القولين في الاية انهم

يحبونهم كما يحبون الله. وهذا هو العدل المذكور في قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [00:35:25](#)

والمعنى على اصح القولين انهم يعدلون به غيره في العبادة فيسبون بينه وبين غيره في الحب والعبادة. يعني المقصود تسوية في الحب والعبادة ما هو في الربوبية. انسان يجي يقول لك يا اخي انا ما اعتقد ان الولي يخلق. لكن الولي يخلق باذن الله قاتلك الله وش

- [00:35:45](#)

على الناس يلبس على الناس يقول وليخلق باذن الله. حتى المشرك قال الولي يخلق باذن الله. هذا ما اخرجه من الشرك الذي يقول

وليخلق باذن الله اثبت خالقا مع الله. ما في فرق بين قول من يقول فلان يخلق والولي يخلق باذن الله. ما في - [00:36:05](#)

اللهم الا اني كلمة باذن الله صار تلبيس بس حتى حتى عيسى عليه الصلاة والسلام ما ذكر الله عنا انه يخلق. يخلق بمعنى من عدم

وانما قال اخلق من الطين كهيئة الطير - [00:36:24](#)

وهو يصنع من الطين كيأتي الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. الله الذي يحيي ما هو ابو عيسى مثل ضرب موسى عليه السلام

البحر بعصاه. هل ضربه العصا هو الذي يفلق البحر - [00:36:43](#)

ليس هو الذي يفلق البحر ولا هذا سببا طبعيا ولا كونيا ولا عقليا ولا فطريا اذا جعل الله ظرب موسى اماراة على فعل له سبحانه هو

الذي فلق البحر هو الذي فلق البحر - [00:37:00](#)

ظرب موسى بعصاه الحجر فانجست. فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اظهر الفعل فعل الله سبحانه وتعالى. كذلك عيسى ليس ليس لا

يخلق ولا يعني نقول ان هذه افعاله هذه افعال الله يظهره الله على يد النبي. ولذلك انتبهوا لهذه - [00:37:18](#)

المسألة المعجزات الايات التي يظهرها الله على يد الانبياء افعال لله تبارك وتعالى يظهره الله على يد النبي واذا كان قولا فهو كلامه

سبحانه وتعالى فلا ينبغي ان يأتي هؤلاء ويلبسوا على الناس. فاصل الشرك في المحبة. اصبحوا يحبون غير الله كحب الله عز -

[00:37:43](#)

وجل. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فيه تفسيران كما قال المصلي. ارجحهما ما ذكره المصنف.

يحبونهم كحب الله اي يحبون اندادهم كحب لله فوقعوا في شرك المحبة. هذا في الزمن الاول. اما الان اصبح من الناس من يحب الند

اعظم من حبه لله. عياذا بالله - [00:38:09](#)

الله تبارك وتعالى. والله الذي لا اله الا هو يوجد من الناس من ينتسب الى الاسلام زورا وبهتانا. يحب الانداد اعظم من حبه لله وهذا

واقع لذلك تجد على لسانه ذكر غير الله اعظم من ذكر الله - [00:38:36](#)

تجد له من العبادات لغير الله اعظم من عبادته لله المشركون كانوا هم بربهم يعدلون يساوون في العبادة اذا نذروا لاصنامهم نذروا لله

هؤلاء لا ينظرون الا لاصناعهم الا لقبور الا للاولياء للاشياد للمشايخ - [00:38:54](#)

فصار شركهم اعظم والتفسير الثاني ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله التفسير الثاني يحبونهم كحب الله

والذي واشد حبا لله اي يحبونهم كحب المؤمنين لله تبارك وتعالى. فصار المقصود حب تعبد - [00:39:15](#)

وحب التعبد اذا صرف لغير الله ولو كان يسيرا فانه شركه ولذلك تعلمون ان المحبة التعبدية لا يجوز صرفها لغير الله المحبة التعبدية

لا يجوز صرفها لغير الله اما المحبة الفطرية كون الانسان يحب الحلوى يحب زوجته يحب اولاده يحب طلابه يحب هذه الامور هذا

حب فطري - [00:39:39](#)

فهذا قد يؤجر عليه الانسان مش حسب نيته وقد لا يؤجر عليه. لكن الحب الفطري والطبع اذا ادى الى ترك واجب او فعل محرم كان

هذا الحب محرما ولم يكن شركا - [00:40:08](#)

اذا متى يكون الحب شركا اذا كان اه اذا كانت على صفة العبادة اذا صرفت لغير الله على وجه التعبد والتذل والخضوع والانقياد لذلك

الانسان المسلم قد يتزوج امرأة نصرانية - 00:40:27

يصير واحد يتزوج وهو ما يحبها اكيد يحبها. لكن هذا حب طبيعي. حب فطري الانسان قد يسلم عنده والدين يحبهم فطريا ولكن يبغضهم من جهة ديانتهم هذه مسألة اخرى فالحب الديني شيء والحب الدنيوي او الفطري او الالفة العادية هذا شيء اخر. نعم -

00:40:46

قال رحمه الله تعالى وكذلك قول المشركين في النار لاصنامهم تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ومعلوم قطعاً ان

هذه التسوية لم تكن بينهم وبين الله في كونه ربهم وخالقهم فانهم كانوا كما اخبر الله عنهم مقرين بان الله - 00:41:12

الله تعالى وحده هو ربهم وخالقهم هو ربهم وخالقهم. وان الارض ومن فيها لله وحده وانه رب السماوات السبع ورب العرش وانه

سبحانه هو الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. وانما كانت هذه التسوية بينهم وبين الله - 00:41:32

الاف المحبة والعبادة فمن احب غير الله وخافه ورجاه وذل له كما يحب الله تعالى ويخافه ويرجوه فهذا هو الشرك الذي لا يغفره الله

تعالى فكيف بمن كان غير الله تعالى اتم عنده واحب اليه واخوف عنده وهو في - 00:41:52

مرضاته اشد سعياً منه في مرضات الله. الله اكبر الله اكبر. هذا هو الواقع. مع الاسف من مشركي هذا الزمان يدعون الاسلام يدعون

الايمان واذا نظرت الى افعالهم تجد انهم ليسوا فقط يسوون بين محبة الله ومحبة غيره - 00:42:12

العبادة الله وعبادة لغيره بل تجد ان حبه وخوفه وذله لغير الله اعظم. وسمعت باذني هذا. رجلين يقول احدهما للآخر عياذا بالله يقول

اذا غضب الرب يرده الولي اذا غضب الولي من يرده؟ قال للثاني والله - 00:42:32

ما اعرف محد يرد الظاهر شوفوا كيف اين وصل الشرك الى اين وصل الشرك والكفر؟ في من ينتسب الى الاسلام زورا وبهتاناً. زورا

وبهتاناً ينتسبون للاسلام. ويصلون ويصومون سبحان الله العظيم. ما اعظم ما اعظم تلبيس ابليس على بعض الناس. نسأل الله عز

وجل ان يعيذنا واياكم - 00:42:52

من تلبيسات ابليسنا احسن الله اليكم. قال فاذا كان المسوي بين الله وبين غيره في ذلك مشركاً فما الظن بهذا فعياداً بالله من ان

ينسلخ القلب من التوحيد والاسلام كانسلاخ الحية من قشرها. وهو يظن انه مسلم موحد فهذا احد انواع - 00:43:19

وهو كما قال المصنف اكثر انواع الشرك الواقع ها في الارض. الشرك في الالهية اعظم واكثر الشرك الواقع اليوم من الناس الشرك في

التعبد. يصرفون العبادات لغير الله. سواء كانت قلبية - 00:43:39

والخوف والتوكل او لسانيك الاستغاثة والاستعانة والدعاء او عملية الكركوع والسجود والطواف والذبح والنذر رأيت في مدينة

كراتشي قبراً يقولون انه لولي يسمونه سمندر اه كلندر يسمونه كلندر. فاذا بهم يرقصون حول هذا القبر - 00:43:59

وعندهم ابقار وابل وانعام ويذبحون ويطبخون والناس يأكلون ويشربون تعجبت من هذا الحال. اذن وقت الاذان هم ما وقفوا في

رقصهم وطبلهم وطوافهم حول القبر. ذهبت الى المسجد اذا ما في احد ما في احد الا اللي اذن واللي يصلي واثنين معه وانا ولا اخلي

معي - 00:44:25

خمسة صلات سبحان الله العظيم عند المعبودات غير الله بالمئات. والنذور بالالاف وفي المساجد ما تجد احد اليس هذا دليلاً ظاهراً ان

الشرك اصبح اعظم في قلوب الناس؟ فسألته ايش هذا كلندر هذا - 00:44:54

قال هذا كندر ما تعرفه انت. قلت اي والله ما اعرفه. وانا ما اعرف منك الاندرا. قال كلندر هذا كان البحر يريد ان يأتي البحر كان يريد

ان يأتي ويغرق كراتشي فقال له كلندر انت سمندر وانا كلندر وانا امنعك ان تأتي فوقف البحر - 00:45:18

اين اين اين هذا من شرك المشركين الاوائل؟ الذين كانوا اذا وقعت عليهم البلايل والاحن يلجأون الى الله ويتركون المعبودات

الباطلة نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال رحمه الله تعالى والادلة الدالة على انه تعالى يجب ان يكون وحده هو المألوف -

00:45:39

يبطل هذا الشرك ويدحض حجج اهله. وهي اكثر من ان يحيط بها الا الله. بل كل ما خلقه الله تعالى فهو اية بتوحيده وكذلك كل ما

امر به فخلقه وامره. فخلقه وامره. احسن الله - 00:46:04

وكذلك كل ما امر به فخلقه وامره وما فطر عليه عباده وركبه فيهم من القوى وشاء وما فطر عليه عباده وركبه فيهم من القوى شاهد بانه الله الذي لا اله الا هو وان كل معبود - [00:46:24](#)

سواه باطل وانه هو الحق المبين تعالى وتقدس. كما قيل ووا عجا كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحد ولله في كل تحريكة وتسكينة ابدأ شاهدوا. وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. الله اكبر - [00:46:44](#)

نسبت الى ابي نواس يعني كل الايات الكونية والشرعية شاهدة على لزوم توحيد الالهية والله كل الايات الكونية شاهدة على لزوم توحيد الالهية. نعم. قال والنوع الثاني من الشرك بالله تعالى في الربوبية - [00:47:04](#)
كشرك من جعل معه خالقا اخر كالمجوس وغيرهم الذين يقولون بان للعالم ربين احدهما خالق الخير يقولون له بلسان الفارسية يزدان والاخر خالق الشر ويقولون له ثم يكتبونها يزدان ها لكن - [00:47:29](#)

لعله محرفة او انها فارسية قديمة لان المستخدمة حاليا يكدر يعني الموجود وحده يقدر يعني واحد لكن هكذا في جميع الكتب يكتبونه يزداد فلا ادري هل هذه الفارسية القديمة او لا؟ الله اعلم. نعم - [00:47:49](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى والاخر خالق الشر ويقولون له بلسانهم اهرما. نعم. وكالفلاسفة ومن تبع هم الذين يقولون بانه لم يصدر عنه الا واحد بسيط. وان مصدر المخلوقات كل آ وان مصدر المخلوقات كلها عن - [00:48:09](#)

العقول والنفوس وان مصدر هذا العالم عن العقل الفعال فهو رب كل ما تحته ومديره. وهذا اشر من شرك عباد الاصنام والنصارى وهو اخبث شرك في العالم. اذ يتضمن من التعطيل وجحد الالهية والربوبية واستناد الخلق الى غيره سبحانه ما لم - [00:48:29](#)
يتضمنه شرك امة من الامم وشرك القدريّة مختصر من هذا وباب يدخل منه اليه. هذا الشرك الشرك في ربوبية الله تبارك وتعالى. وهذا قليل ونادر لا سيما في الاولين. وهو ان يعتقد انسان انه - [00:48:49](#)

هناك خالق الى الله يخلق فعلا او يخلق ذاته. وهذا لم يوجد في الاولين الا في صنفين. في نمرود الذي كان في زمن ابراهيم وفي فرعون الذي كان في زمن موسى. وانما كان هذا الفكر موجودا في - [00:49:09](#)

قبالات المجتمعات من الملاحدة. اليوم هذا الفكر موجود في زبالات المجتمعات ممن يسمون انفسهم بالطبيعيين عيين يقولون ان المادة هي الكون. وان المادة هي الله لماذا يقولون المادة هي للياهل؟ يقولون لان المادة لا تستحدث ولا ولا تفنى - [00:49:29](#)
وهذا حنا درسناه في المدارس اليس كذلك؟ ودرستم في المدارس المادة لا تستحدث ولا تفنى؟ ها؟ الظاهر كلكم مدارس دينية ما في مدارس علوم سنة رابعة ابتدائي يعلمونا هذا. يقولون المادة لا تستحدث ولا تفنى - [00:49:55](#)

وهذا الكلام صحيح يعني ما يمكن لانسان ان يوجد مادة من لا شيء بل المواد كلها يعني الماي هيدروجين واكسجين طيب والهيدروجين مركب من شيء اخر والشئ الاخر مركب من شيء اخر. فعلماء الطبيعة يقولون المادة لا تستحدث المادة موجودة - [00:50:14](#)

لكنها تتشكل ولا يمكن القضاء على المادة الفنا عليها اذا قالوا المادة هي الله. كل شي هو الله تعالى الله عن ذلك علوا هذا قول الحلول نقول لهم انتم تستطيعون تهدموا السماء؟ ها ايش يقولون؟ يمكن يكابرون يقول لك ايه قل لهم طيب - [00:50:37](#)

روحوا اهدموا بيت الملك ها تستطيعون تهدموا البيت الابيض انتم ماديين طبيعيين في الغرب في امريكا. تقدرتون تهدمون البيت الابيض مو ملكنا كيف كيف نهدمه؟ اذا لانه لم يكن ملككم لا تستطيعون هدمه - [00:51:00](#)

فالانسان لا يستطيع لا يستطيع اعدام شيء ليس له فلماذا نحن لا نستطيع اعدام المادة؟ لاننا لسنا نحن الذين اوجدنا المادة. الذي اوجد المادة هو الله وهو الذي يفنيها. وهو الذي يفنيها - [00:51:16](#)

نحن انما نفني ما نوجده من هذه المواد فنفنيها نصنع من المادة طوبا نستطيع ان نفني الطوب فنرجع المادة الى اصلها ماء ورملا. اما ما لم نوجده لا نستطيع لاننا نحن لسنا الذي اوجدناه. السما والارض الله موجدتهما. فالله يفنيهما. المادة الله موجدتها وهو يفنيها - [00:51:33](#)

وتعالى فلا يوجد احد يقول في الاولين لا يوجد احد يقول ان هناك خالقا غير الله. ابدأ حتى فرعون في قراءة نفسه يعرف هذا لذلك

ماذا قال له موسى عليه الصلاة والسلام ما قال وما رب العالمين؟ اعطاه وحدة ما قدر يجاوب ما - [00:51:59](#)

ايش يسوي؟ ايش قال؟ رب السماوات والارض وما بينهما. الان فرعون ما يقدر يقول انا رب السماوات ليش لانه لو قال هذا الكلام الناس يقولون له طيب السجاد موجود قبل ما تجي انت - [00:52:23](#)

شلون انت رب السماوات؟ فالتفت قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. هو غاية ما قدر عليه قال ايش؟ انا ربكم قاطبة اهل مصر فقله موسى رب المشرق والمغرب. انت ملكك في مصر - [00:52:38](#)

صار لك سنين تتقاتل مع الصين ما قدرت تاخذ منهم الملك. تتقاتل مع اهل النوبة في الجنوب ما تقدر تاخذ منهم الملك. الله ملك قوى الشرق والغرب كله فرعون ما عرف يجاوب - [00:52:55](#)

ما عرف يجاوب فجاي يريد ان يغبر على هذه المناظرة العظيمة فقال فما بال القرون الاولى؟ ها موسى عليه الصلاة والسلام فطن له فترك جوابه ها بجواب علمي دقيق قال لما قال له فما بال القرنين الاولى؟ قال علمها عند ربه - [00:53:11](#)

في كتاب الله يظل ربي ولا ينسى. خلاص هذه مسألة واضحة لكن هناك من وجد من المشركين من قد ينسب بعض الافعال ان موجدتها غير الله ان خالقها غير الله - [00:53:35](#)

وهذا شرك وجد في بعض المشركين. كما هو حال المجوس الذين يقولون ان الشر ليس من خلق يزدان او يكدان انما هو من خلق اهل من؟ ها يعني الثاني - [00:53:53](#)

يعني الثاني الاخر اله الشر بزعمه هل المخلوقات تخلق افعالها الارادية؟ ان قالوا نعم وقعوا في كذب صريح. من الذي يريد اذا يرتعش ما حد ان قالوا لا قلنا لهم من الذي اوجد فيه الرعدة؟ من الذي اوجد فيه الفعل الارادي - [00:54:10](#)

قولوا لله قلنا سبحانه الله الفعل الارادي كان من الله والفعل الارادي ليس من الله اي تناقض يقول كل فعل للمخلوق مخلوق لله ولذلك الله قال والله خلقكم وما تعملون - [00:54:39](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى ولهذا شبههم الصحابة رضي الله عنهم بالمجوس كما ثبت عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وقد روى اهل السنن فيهم ذلك مرفوعا انهم مجوس هذه الامة وكثيرا ما يجتمع الشركان في - [00:54:57](#)

عبدى وينفرد احدهما عن الآخر. هنا لابد ان اذكر هذا التنبيه. لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر فرقة من الفرق وحذر منهم مثل ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في حق الخوارج فقط في صحيح مسلم جاء باكثر من عشرة - [00:55:17](#)

طرق في التحذير من الخوارج لان فتنتهم عظيمة على الامة. اما الفرق الباقية فشرها واضح لكل انسان وهذا الذي جاء عن الصحابة عن القدريه انهم مجوس هذه الامة روي مرفوعا وموقوفا - [00:55:37](#)

رؤية مرفوعا وموقوفا واختلف العلماء في المرفوع هل هو ثابت او لا؟ فبعضهم يضعف المرفوع وبعضهم يحسن ان المرفوع ان المرفوع ثابت فهو حديث حسن ان شاء الله بشواهد. كما نبه على ذلك العلماء نعم - [00:55:55](#)

قال رحمه الله تعالى والقرآن الكريم بل كتب المنزلة من عند الله تعالى كلها مصرحة بالرد على اهل هذا اشراك كقوله تعالى اياك نعبد فانه ينفي شرك المحبة والالهية وقوله واياك نستعين فانه ينفي - [00:56:15](#)

الخلق والربوبية فتضمنت الاية تجريدك ولهذا لا تجد من المسلمين الا وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله كل مسلم يقول هذا الكلام. لا حول اي لا تحول من حال الى حال ولا قوة - [00:56:35](#)

على ذلك الا بالله تبارك وتعالى. فاذا شاء الله لك التحول واعطاك القدرة وشاء لك ذلك تستطيع ان توجد ما تريد والا ما تستطيع اياك نعبد واياك نستعين من فهم هذا المعنى خرج من شرك المشركين من النوعين. الشرك في العبادة وشرك في الربوبية. نعم - [00:56:55](#)

قال فتضمنت الاية تجريد التوحيد لرب العالمين في العبادة وانه لا يجوز اشراك غيره معه لا في الافعال ولا في الالفاظ ولا في الارادات فالشرك به في الافعال كالسجود لغيره سبحانه والطواف بغير بيته المحرم وحلق الراس وعبودية - [00:57:20](#)

وخضوعا لغيره وتقبيل الاحجار غير الحجر الاسود الذي هو يمينه تعالى في الارض او تقبيل القبور واستلامها والسجود لها يعني هذا لا لابد من التفصيل فيها ايها الاخوة السجود لغير الله شرك اكبر مخرج للاسلام. وهذا فعل شركي - [00:57:40](#)

هذا فعل شرقي. الطواف بغير البيت الحرام لغير الله عز وجل فعل وعمل شرقي وحلق الرأس عبودية شرك لغير الله عز وجل لان حلق الرأس تكون على ثلاثة اصناف. حلق الرأس له ثلاثة معاني - [00:58:01](#)

اما ان يحلق اللسان رأسه تعبدا لله كما في العمرة والحج فهذه طاعة او يحلق رأسه تعبدا لغير الله تبارك وتعالى فهذا شرك اكبر فهذا شرك اكبر واما ان يحلق رأسه انتبه للصنف الثاني. الصنف الثاني ان يحلق رأسه لا تعبدا - [00:58:25](#)

لغير الله عز وانما تمايزا وتحزبا كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عن الخوارج قال سيماهم التحليق. سيماهم ايش؟ فيحلقون رؤوسهم ويجتمعون على هذه الصورة ليعرف بعضهم بعضا او سيماهم التسبيد والتسبيد اطالة الشعر ليعرفوا بعضهم بعضا - [00:58:53](#)

فهذا حلق او ترك للتحزب هذا محرم واما ان يحلق الانسان عادة او طبعا او علاجا فهذا امر مباح. فصار الحلق على ثلاثة انواع اما فلله هذا يتقرب لغير الله شرك. واما تحزبا آ فثوية - [00:59:17](#)

ومعرفة على جماعة فهذا محرم لان المسلمين لا يجوز لهم ان يتعارفوا على غير ما جاء في الشرع. واما ان يحلق عادة او تطببا او الفة فهذا امر مباح. نعم - [00:59:42](#)

واما تقبيل الاحجار غير الحجر الاسود فهو ينقسم الى ثلاثة اقسام ايضا. يمكن الانسان يقبل الحجر تعبدا لله عز وجل كتقبيله الحجر الاسود فهذه طاعة يمكن ان يقبل الحجر تعبدا لغير الله. تعبدا لغير الله. فهذا شرك اكبر - [00:59:56](#)

يمكن ان يعبد ان يقبل الحجر غير الحجر الاسود لله فهذه بدعة وهذه بدعة ويمكن ان الانسان يقبل الحجر دنيا هذا امر مباح شاف له لؤلؤة جميلة قام وقبلها شاف له مرجانة جميلة راح قبلها زمردة جميلة قال الله ما اطيبك يا اهل - [01:00:19](#)

هذا امر مباح دخل فيه التقبيل المباح فلا بد من التفريق في الاحكام. نعم. قال رحمه الله تعالى وقد لعن النبي الله عليه واله وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى فيها فكيف من اتخذ القبور او ثانا تعبدا من دون الله فهذا - [01:00:42](#)

الم يعلم معنى قوله تعالى اياك نعبد. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا انبيائهم مساجد من علامات الموحدين انهم اذا سمعوا هذه الاحاديث ها يعرفون ان فيه تعظيم لجناح التوحيد وسد - [01:01:02](#)

الشرك فيفرحون بمثل هذه الاحاديث. وعباد القبور عباد غير الله عز وجل اذا سمعوا هذه الاحاديث منها ويبحثون عن تأويلات لها فلا يجدون في الاخير يريدون عليك اشكال طيب ليش قبر النبي في المسجد - [01:01:22](#)

يا اخي هل هل يجوز لك عندك في عقلك في مذهبك في اللي انت تدين به يجوز عندك ان يقاس غير النبي على النبي اذا قال لا قلنا خلاص يا اخي اعتبر هذه خاصية - [01:01:39](#)

وقعت من وقع من عبد الملك ابن مروان وغيره وقع خطأ هذا الفعل. ليش ما تعتبر الخاصية؟ ليش تقيس عليه هاي دليل على زيغ القلوب اعاذنا الله واياكم. والا فمعلوم يقينا ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد. ولا المسجد على القبر - [01:01:53](#)

اين كان المسجد بجوار بيت؟ بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم. وان دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام المؤمنين عائشة اذا ليس القبر في المسجد ولا المسجد على القبر. كون في زمن التابعين ادخلت الحجر - [01:02:13](#)

والى بيوتات هذه مسألة سياسية كانت ها وهناك من العلماء من انكروا ذلك هذا لا يعني ان الحكم المسجد تغير او حكم القبر تغير القبر في البيت والمسجد مسجد. لم يتغير شيء. وانما المحرم ان يبني المسجد على القبر او - [01:02:32](#)

يجعل القبر في المسجد فان قال قائل طيب يمكن نجي يكون القبر بجوار المسجد ثم يوسع المسجد نجعل القبر داخل نقول هذه لا يجوز حتى الفعل الذي فعله الملوك ايام بني امية في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انكره العلماء. فكيف بغيره؟ لا يجوز هذا القياس - [01:02:52](#)

نعم. قال وفيه عنه ايضا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد وفيه ايضا عنه صلى الله عليه واله وسلم ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجدكم - [01:03:12](#)

فاني انهاكم عن ذلك وفي مسند الامام احمد وصحيح ابن حبان عنه صلى الله عليه واله وسلم لعن الله زوارات القبور المتخذين عليها

المساجد والسرر. وقال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وقال - [01:03:32](#)

ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله تعالى

هنا الحديث لعن الله زوارات القبور. بعض العلماء يقول ان اللعنة آآ متعين - [01:03:52](#)

على الاكثار من الزيارة. اللعن متعين على الاكثار من الزيارة. والصحيح ان المرأة ممنوعة من الزيارة من زيارة القبور مطلقا ليس لها ان تزور القبور لكن لو انها زارت القبور لا قصدا فهي لا تدخل تحت هذه الاحاديث - [01:04:12](#)

لانه القاعدة الفقهية يجوز اصلا ما لا يجوز يجوز تبعا ما لا يجوز اصلا يجوز تبعا ما لا يجوز اصلا. يعني مثلا معلوم انه لا يجوز بيع الثمر قبل بدو الصلاح ولا لا؟ هذا بالاجماع بالاجماع اتفاق - [01:04:34](#)

الائمة انه لا يجوز بيع الثمار قبل بدو الصلاح لكن لو ان الانسان باع الاشجار والثمار لم يبدو صلاحها جاز بيع الثمار الان تبع للشجر ولا لا يجوز؟ يجوز هذا - [01:04:52](#)

ما في اشكال ولذلك نقول لو ان المرأة ذهبت مثلا الى ان لقصد الصلاة على الميت ثم كانت كانت الصلاة على الميت في المقبرة مثلا او بجوار المقبرة فنظرت الى المقابر وسلمت على المقابر او ذهبت لتصلي على القبر هذي مسألة ثانية - [01:05:08](#)

اما زيارة القبر قصدا منها لا يجوز مطلقا فان قال قائل فان الحديث لعن الله زوارات القبور. اللعن منصب على آآ الزوار وهو صيغة مبالغة فعال. طيب اذا لم تكن مبالغة فما الحكم؟ نقول اللعن مترتب على الاكثار من - [01:05:29](#)

الزيارة. طيب اذا قللت الزيارة اللعن يرتفع لكن هل مباشرة اذا ارتفع اللعن ينزل الى المباح؟ لا. ينزل التحريم ولذلك جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور ايضا - [01:05:51](#)

فلنعلم لا انفكك عنه ابدًا. وانما جيء بلعن الله زورات القبور بصيغة المبالغة لانها اذا زارت القبر وردت فتصبح حينئذ تفعل اشياء تقول اشياء ان يقول قائل ربما هي تستطيع ان تمسك نفسها. نقول وان امسكت نفسها فهي غير مخاطبة. فالصحيح - [01:06:09](#)

ان زيارة القبور للنساء محرم مطلقا. لا ينبغي للانسان يأتي ويقول طيب عائشة زارت قبر اخيها هي ما زالت قبر ذهبت للصلاة على اخيها فرق بين الامرين يأتي انسان ويقول طيب عائشة كانت تصلي في الحجرة والنبي صلى الله عليه وسلم في القبر في في -

[01:06:32](#)

مقبور في بيتها. النبي صلى الله عليه وسلم مقبور في بيتها. المقصود في بيتها في مقصورتها. والا لها غرفة اخرى وهي الحجرة وهي المكان الخاص الذي كانت تنام فيه هذه مسألة اخرى - [01:06:52](#)

فمكان اخر غير مكان الصلاة غير مكان جلوسها ونومها والا ما يمكن الانسان ينام عند القبر. الانسان ما ينام عند القبر فلا بد من التفريق في هذه الامور ولعن مطلق ولا ينبغي للانسان ان يزور اهله المقابر. نعم. قال رحمه الله تعالى - [01:07:07](#)

والناس في هذا الباب اعني زيارة القبور ثلاثة اقسام قوم يزورون الموتى فيدعون لهم وهذه هي الزيارة الشرعية هي الزيارة الشرعية بشرط بشرطين اخرين يزورون الموتى يدعون لهم بشرطين اخرين. الاول ان يكون بدون سفر - [01:07:26](#)

لان السفر الى المقابر بدعة ان يكون بدون سفر والشرط الثاني ان لا يقول هجرا وانما يزورهم يدعوا لهم ويتعظ. يدعو لهم ويتعظ. نعم قال رحمه الله تعالى وقوم يزورونهم يدعون بهم فهؤلاء هم المشركون في الالهية والمحبة. اه هذا - [01:07:47](#)

في الثاني قال انا رايع عند القبر انا ما اعبد. طيب ليش رايع؟ قال انا ادعو الله بهم. كيف تدعو الله بهم؟ قال اقول يا اه اللاتي يا عزة اطلب من الله ان يقربني. اطلب من الله ان يرزقني - [01:08:13](#)

سبحان الله العظيم هذا كما قال المصنف وهؤلاء هم المشركون ها في الالهية والمحبة شرك من اي نوع الان ها؟ شرك في العباد. لماذا شرك في العباد؟ صرف العبادة لغير الله. كيف صرف العبادة لغير الله؟ بعض الناس اليوم يقول لا ما - [01:08:30](#)

دعاء المقبور ما هو شرك ليش ما هو شرك؟ قال يسمع. طيب الملك اللي على يمينك وعلى شمالك يسمعه ولا ما يسمعون اجيبوا يسمعون ويشوفونك ولا ما يشوفونك؟ يكتبون كلامك وافعالك ولا لا؟ يجوز تناديهم وتقول هذا مو شرك - [01:08:52](#)

طيب والمعقبات بين يديك من خلفك من امامك من يمينك من شمالك يجوز تستغيث بهم؟ هذا كلام غير صحيح. الشرك هذا هو

الاولين شرك في اللوهية في العبادة ان انسان يدعو غير الله يقول اطلب من الله كيتكي - [01:09:10](#)
طيب ان قال القائل يجوز لانسان ان يقول لانسان حي اطلب من الله ان يعينني ان يوفقني يقول هذا غير هذا حاضرا اما من دعا غير
الله فهذا صرف العبادة لغير الله. قال يا اخي انا ما طلبت منه طلبت منه ان يطلب من الله. من الذي اذن لك ان تطلب منه -

[01:09:27](#)

حتى يطلب من الله هل احد اذن لك ان تطلب من الملكين من المعقبات اسألکم سؤال لو كان النبي حيا وهو في المدينة وانت هنا
يصير تطلب منه وانت ترفع صوتك وتقول يا رسول الله اطلب كذا وكذا ما يجوز. طيب لماذا لما مات؟ قال لا عند القبر يسمع. طيب
اذا كان عند القبر يسمع الملك بعد يسمعون تدعوهم؟ - [01:09:47](#)

اذا قلت انا ادعو الملك ان يطلب من الله وقعت فيما وقع فيه اهل الشرك الاولين. قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى يقولون يا
لا تطلب من الله كذا وكذا. يا عزة اطلب من الله ان يغيثنا - [01:10:12](#)

هذا الشرك الاول هذا الصنف الثاني احذروا من هذا الكلام. نعم. قال رحمه الله تعالى وقوم يزورونهم فيدعونهم انفسهم وهؤلاء هم
المشركون في الربوع ها انتبهتم الان؟ اذا قوم صنف الثالث من يدعو اللات - [01:10:28](#)

يقول يا لك ارزقني او يدعو الولي يقول يا ولي الله انقذني. هذا شرك في الربوبية. اذا نفرق بين الشرك في اللوهية وبين الشرك في
الربوبية ان دعا المقبور نفسه فقد اشرك بالله العظيم ها؟ ولا شك ولا ريب - [01:10:46](#)

وان دعا من المقبور ان يدعو الله وقع في شرك اللوهية فمن يذهب الى القبور ويدعو المقبورين لا يخرج اما في شرك اللوهية يقع او
في شرك الربوبية. نعم. ارجو ارجو - [01:11:06](#)

جايك خاص ان تنتبهوا لهذه المسألة لانه وجد من المنتسبين للعلم. من يقول ان دعاء المقبور ليس بشرك. سبحان الله العظيم. اذا كان
المقبور على سبيل القربى والتزلف الى الله ليس بشرك. فما هو شرك المشركين اذا - [01:11:22](#)

شرك المشركين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان من هذا النوع اكثر شركين من هذا النوع. يطلبونه منهم القربى الى الله
التوسل ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هؤلاء شفاعاؤنا عند الله ليس ترواحون عند الصنم - [01:11:39](#)

قال عند الصنم وهو يسمعنا ويطلب من الله لنا ويوصلنا ويقربنا. نعم وقت الاذان؟ باقي دقيقتين طيب آآ ما دام باقي دقيقتين
يحب ان يفصل ان زيارة المقابر على ثلاثة اقسام زيارة - [01:11:57](#)

شرعية وهي التي ذكرها المصنف الاول زيارة شرعية وهي التي ذكرها المصنف في الاول والنوع الثاني زيارة شركية وهي التي ذكرها
المصنف في الثاني والثالث. اما شرك في اللوهية واما شرك في الربوع. والزيارة الثالثة زيارة - [01:12:17](#)

بدعية وهي التي فيها الذهاب بسفر الى القبور والدعاء لهم الدعاء لهم الدعاء منهم؟ يسافر القبور ليدعو لهم هذه زيارة شركية زيارة
بدعية عفوا هذه زيارة بدعية. او يذهب الى المقابر يقول هجرا. هذا ايضا زيارة بدعية - [01:12:36](#)

او يذهب الى المقابر يسب ويلعن فهذه ايضا زيارة بدعية فصارت انواع زيارات القبور ثلاثة. اما شرعية واما شركية واما بدعية. والله
تعالى اعلم ان شاء الله في الغد نكمل - [01:13:00](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:13:14](#)